

الخصائص

ما أفاد وعلى نحو من هذا قالوا للناقاة جُمَالِيَّةَ لأنهم شبَّهوها بالجَمَل في شدِّته وعلو خَلْقه قال الأعشى .

(جُمَالِيَّةٍ تَغْتَلِي بِالرِدَافِ ... إِذَا كَذَبَ الْآثِمَاتُ الْهَجِيرَا) وقال الراعي .
(عَلَى جُمَالِيَّةٍ كَالْفَحْلِ هِمْلَاجٍ ...) وهو كثير فلمَّا شاع ذلك واطَّرد صار كأنه أصل في بابيه حتى عادوا فشبَّهوا الجمل بالناقاة في ذلك فقال .
(وَقَرَّ بَوَا كُلِّ جُمَالِيٍّ عَصِيَّةٌ ... قَرِيْبِيَّةٌ نُدُوْتُهُ مِنْ مَحَامِيْضِهِ) .
فهذا من حملهم الأصل على الفرع فيما كان الفرع أفاده من الأصل ونظائره في هذه اللغة كثيرة .

وهذا المعنى عينه قد استعمله النحويون في صناعتهم فشبَّهوا الأصل بالفرع في المعنى الذي أفاده ذلك الفرع من ذلك الأصل ألا ترى أن سيبويه أجاز في قولك هذا الحسن الوجه ان يكون الجرُّ في الوجه من موضعين أحدهما